أسلحة القتل
في حزقيال ٩
أدريان إيستز

ذبح الرجال والنساء والأطفال!

يصف سفر حزقيال مشهداً مرعباً:

ثُمَّ صَرَخَ فِي مَسْمَعِي بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلاً: «**لِيَقْتَرِبْ مُحَافِظُو الْمَدِينَةِ. لِيَقْتَرِبْ كُلُّ وَاحِدٍ مُتَزَوِّداً بِأَدَاةِ تَدْمِيرِهِ**». فَأَقْبَلَ سِتَّةُ رِجَالٍ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ **الشِّمَالِيِّ الأَعْلَى، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ عُدَّةَ تَدْمِيرِهِ بِيَدِهِ،** يَتَوَسَّطُهُمْ رَجُلٌ مُرْتَدٍ كَتَّاناً، وَعَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةُ كَاتِبٍ. فَدَخَلُوا وَوَقَفُوا إِلَى جُوَارِ مَذْبَحِ النُّحَاسِ. فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ حَيْثُ كَانَ حَالًّا فَوْقَ الْكَرُوبِيمِ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ عَتَبَةِ الْبَابِ. وَنَادَى الرَّجُلَ الْمُرْتَدِيَ ثَوْبَ الْكَتَّانِ، الْحَامِلَ عَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةَ الْكَاتِبِ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اجْتَزْ وَسَطَ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ وَارْسُمْ سِمَةً عَلَى جِبَاهِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَئِنُّونَ وَيَزْفَرُونَ عَلَى كُلِّ مَا ارْتُكِبَ مِنْ أَرْجَاسٍ فِيهَا». **ثُمَّ قَالَ لِلسِّتَّةِ الآخَرِينَ عَلَى مَسْمَعِي: «اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ خَلْفَهُ وَاقْتُلُوا. لَا تَتَرَأَّفْ عُيُونُكُمْ وَلا تَعْفُوا. أَهْلِكُوا الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ.** وَلَكِنْ لَا تَقْرَبُوا مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا يُهْلِكُونَ الرِّجَالَ وَالشُّيُوخَ الْمَوْجُودِينَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُمْ: «نَجِّسُوا الْهَيْكَلَ وَامْلَأُوا سَاحَاتِهِ بِالْقَتْلَى، ثُمَّ اخْرُجُوا». **فَانْدَفَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَقْتُلُونَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتُلُونَ بَقِيتُ أَنَا وَحْدِي. فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ قَائِلاً: «آهِ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَتُفْنِي جَمِيعَ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي سَخَطِكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ؟»** حزقيال ٩: ١-٨.

الصورة مرعبة. رجل يمر في المدينة يبحث عن المتألّمين بسبب الارتداد في إسرائيل. وقد وضعت على جباههم علامة تحميهم من الرجال الذين يتبعونهم بأسلحة القتل. أولئك الذين ليس لديهم هذه العلامة يقتلون. يتم ذبح الرجال والنساء والأطفال دون أي شفقة أو رحمة.

لعدة قرون كان يهوه يطلب من إسرائيل من خلال أنبيائه أن ترجع الأمة عن عبادة الأوثان وتعود إليه. رفضوا الاستماع. حوالي عام ٦٠٦ قبل الميلاد. تنبأ النبي إرميا بالهجوم الأول من الهجمات الثلاثة على أورشليم.

النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِها الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ جَمِيعِ شَعْبِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمُوَافِقَةِ لِلسَّنَةِ الأُولَى مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ. النُّبُوءَةُ الَّتِي خَاطَبَ بِها إِرْمِيَا النَّبِيُّ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَجَمِيعَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلاً: «عَلَى مَدَى ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَيْ مُنْذُ السَّنَةِ الثَّالِثَةَ عَشَرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوشِيَّا بْنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَالرَّبُّ يُوْحِي إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ، **فَخَاطَبْتُكُمْ بِها تَكْرَاراً مُنْذُ الْبَدْءِ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا. وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَاظَبَ عَلَى إِرْسَالِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ إِلَيْكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تُصْغُوا وَلَمْ تَسْتَمِعُوا لإِنْذَارَاتِهِ.** وَقَدْ قَالُوا لَكُمْ: تُوبُوا الآنَ. لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طُرُقِهِ الشِّرِّيرَةِ وَمُمَارَسَاتِهِ الأَثِيمَةِ فَتُقِيمُوا فِي الأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمُ الرَّبُّ عَلَى مَدَى الدُّهُورِ، **وَلا تَضِلُّوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا،** وَلا تُثِيرُوا غَيْظِي بِمَا تَصْنَعُهُ أَيْدِيكُمْ مِنْ أَوْثَانٍ. عِنْدَئِذٍ لَا أُنْزِلُ بِكُمْ أَذىً. غَيْرَ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، بَلْ أَثَرْتُمْ غَيْظِي بِمَا جَنَتْهُ أَيْدِيكُمْ، فَاسْتَجْلَبْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمُ الشَّرَّ». لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لأَنَّكُمْ عَصَيْتُمْ كَلامِي، **فَهَا أَنَا أُجَنِّدُ جَمِيعَ قَبَائِلِ الشِّمَالِ بِقِيَادَةِ نَبُوخَذْنَصَّرَ عَبْدِي، وَآتِي بِها إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ فَيَجْتَاحُونَهَا وَيُهْلِكُونَ**

جَمِيعَ سُكَّانِهَا مَعَ سَائِرِ الأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَأَجْعَلُهُمْ مَثَارَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرٍ، وَخَرَائِبَ أَبَدِيَّةً. إرميا ٢٥: ١-٩.

سياق حزقيال ٩

تم أسر دانيال وأصدقائه في النهب الأول لأورشليم عام ٦٠٦ ق.م. لكن القدس فشلت في التوبة وتعلم الدرس. وقد هوجموا مرة ثانية عام ٥٩٩ ق.م.، لكنهم لم يتوبوا. وأخيراً في عام ٥٨٦ قبل الميلاد. ودمر نبوخذنصر المدينة بالكامل. يوريا سميث يعطي الوصف التالي:

> حصار القدس: مثل شخص مدرك للحقيقة المعروفة، فإنه يشرع على الفور في ذكر مجموعة متنوعة من التفاصيل التي يمكن من خلالها اختبار دقته. سقوط أورشليم المسجل هنا تنبأ به إرميا، وتم إنجازه عام ٦٠٦ ق.م.[*] (إرميا ٢٥: ٨-١١.) يضع إرميا هذا السبي في السنة الرابعة ليهوياقيم، ودانيال في السنة الثالثة. يُفسَّر هذا التناقض بحقيقة أن نبوخذنصر انطلق في حملته قرب نهاية السنة الثالثة ليهوياقيم، وهي السنة التي يحسبها دانيال. لكن الملك لم يكمل إخضاع أورشليم إلا في الشهر التاسع تقريبًا من السنة التالية، وهي السنة التي يحسبها إرميا. على الرغم من أن يهوياقيم كان مقيدًا بغرض أخذه إلى بابل، إلا أنه تواضع وسُمح له بالبقاء كحاكم في أورشليم، رافدًا لملك بابل.
>
> وكانت هذه هي المرة الأولى التي يستولي فيها نبوخذنصر على القدس. ثارت المدينة مرتين بعد ذلك، لكن الملك نفسه استعادها، وتم التعامل معها بقسوة أكبر في كل مرة. والانقلاب الثاني كان في زمن يهوياكين بن يهوياقيم، حيث اخذت جميع الآنية المقدسة أو دمرت، وساق خيارة سكانها مع الملك إلى السبي. والثالثة كانت في عهد صدقيا، عندما تعرضت المدينة لحصار هائل. وخلال استمراره لمدة عام ونصف، عانى سكان المدينة من أهوال المجاعة الشديدة. وأخيراً حاولت الحامية والملك الهروب من المدينة، لكن الكلدانيين قبضوا عليهم. وقُتل أبناء الملك أمام عينيه. فقلعت عيناه واخذ إلى بابل. وهكذا تحققت نبوءة حزقيال بأنه سيحمل إلى بابل ويموت هناك دون أن يرى المكان. (حزقيال ١٢: ١٣). وفي ذلك الوقت دُمرت المدينة والهيكل تمامًا، وتم نقل جميع سكان البلاد، باستثناء عدد قليل من المزارعين، إلى بابل في عام ٥٨٦ ق.م. يوريا سميث، دانيال ورؤيا. تفسير دانيال ١: ١-٢.

حوالي عام ٥٩٤ قبل الميلاد، أي قبل سبع سنوات من الدمار الثالث والأخير، تنبأ حزقيال بكلماته المروعة في حزقيال ٩. وهي تتحدث عن أولئك الذين كانوا مسؤولين عن المدينة والذين كانوا يأتون من الشمال. وكان نبوخذنصر يحكم المدينة منذ عام ٦٠٦ ق.م. وكان إلى الشمال من القدس.

> ثُمَّ صَرَخَ فِي مَسْمَعِي بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلاً: «**لِيَقْتَرِبْ مُحَافِظُو الْمَدِينَةِ. لِيَقْتَرِبْ كُلُّ وَاحِدٍ مُتَزَوِّداً بِأَدَاةِ تَدْمِيرِهِ**». فَأَقْبَلَ سِتَّةُ رِجَالٍ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ **الشِّمَالِيِّ** الأَعْلَى، **وَكُلُّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ عُدَّةَ تَدْمِيرِهِ بِيَدِهِ،** حزقيال ٩: ١-٢

ومن المثير للاهتمام أن جوزيفوس يذكر خمسة جنرالات حاصروا القدس خلال هذا الوقت.

وأخذت المدينة في اليوم التاسع من الشهر الرابع، في السنة الحادية عشرة لملك صدقيا. لقد كانوا في الواقع مجرد قادة ملك بابل، الذي عهد إليهم نبوخذنصر بمهمة الحصار، إذ كان يقيم في مدينة ربلة. أسماء هؤلاء الجنرالات الذين خربوا القدس وأخضعوها، إذا أراد أحد أن يعرفهم، هي: (١) نرجال شيرزر، (٢) سامجار نيبو، (٣) رابساريس، (٤) سورشيم، و (٥) رابماج. ولما تم الاستيلاء على المدينة نحو منتصف الليل، ودخل قادة العدو إلى الهيكل، ولما شعر صدقيا، أخذ نساءه وأولاده وقادته وأصدقائه وهرب معهم من المدينة من خلال الخندق المحصن وفي البرية. وعندما أخبر بعض الهاربين في الصحراء البابليين بذلك عند طلوع النهار، أسرعوا في مطاردة صدقيا وأدركوه في مكان غير بعيد من أريحا وأحاطوا به. جوزيفوس، تاريخيات اليهود الكتاب ١٠ الفصل ٨. ٢

يذكر آدم كلارك هذا في تعليقه على حزقيال ٩: ١:

من خلال هؤلاء الرجال الستة الذين يحملون أسلحة مدمرة، يتم تمثيل الكلدانيين، الذين تلقوا مهمة تدمير المدينة؛ وعندما يُذكر الشمال في مثل هذه الحالات، فالمقصود الجيوش الكلدانية عمومًا. تعليق آدم كلارك على حزقيال ٩: ١

ويوجد غموض فيما إذا كان هناك ستة رجال مع أسلحة أم لا، والرجل مع داوة الكاتب يضاف إلى هذا فيكون سبعة، أو إذا كان هناك خمسة بأسلحة، والكاتب هو سادس المجموعة. تذكر إلين وايت خمسة رجال يحملون أسلحة ذبح كما سنرى لاحقًا، ومع ذلك يذكر جيمس وايت ستة رجال يحملون أسلحة ذبح. هذه النقطة ليست نقطة خلاف رئيسية ولكنها شيء يجب مراعاته في هذه الدراسة.

وثنية إسرائيل

من المهم أن نشير هنا إلى أن إسرائيل كانت متورطة بشكل جدي في عبادة الأوثان كما هو مذكور في حزقيال الإصحاح ٨ وأماكن أخرى كثيرة.

فجاءَ بي إلَى مَدخَلِ بابِ بَيتِ الرَّبِّ الّذي مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ، وإذا هناكَ نِسوَةٌ جالِساتٌ يَبكينَ علَى تمّوزَ. فقالَ لي: «أرأيتَ هذا يا ابنَ آدَمَ؟ بَعدُ تعودُ تنظُرُ رَجاساتٍ أعظَمَ مِنْ هذِهِ». فجاءَ بي إلَى دارِ بَيتِ الرَّبِّ الدّاخِليَّةِ، وإذا عِندَ بابِ هَيكلِ الرَّبِّ، بَينَ الرِّواقِ والمَذبَحِ، نَحوُ خَمسَةٍ وعِشرينَ رَجُلًا **ظُهورُهُمْ نَحوَ هَيكلِ الرَّبِّ ووُجوهُهُمْ نَحوَ الشَّرقِ، وهُم ساجِدونَ للشَّمسِ نَحوَ الشَّرقِ.** حزقيال ٨: ١٤-١٦

ونلاحظ أيضًا أن إسرائيل كان تعبد آلهة جاءت من المشرق. لقد تطور نظام عبادة الأصنام برمته في عهد نمرود في منطقة بابل التي كانت تقع جغرافياً إلى الشمال الشرقي من إسرائيل. عندما جاء الجيش البابلي لغزو إسرائيل، جاء من الشمال وليس عبر الصحراء مباشرة.

فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ **لِأَنَّهُمُ ٱمْتَلَأُوا مِنَ ٱلْمَشْرِقِ،** وَهُمْ عَائِفُونَ كَٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُصَافِحُونَ أَوْلَادَ ٱلْأَجَانِبِ. إشعياء ٢: ٦

النقطة هنا هي أنه كما كانت إسرائيل تعبد آلهة بابل؛ تم تسليمهم في النهاية إلى أيدي بابل. باختيار إسرائيل للانخراط في عبادة الأوثان، كان تقدم الولاء للشيطان، وبالتالي يمكن للشيطان أن يطالب بالحق في أن يعطوا له.

كيف تعاقب عبادة الأصنام

تخبرنا الوصايا العشر بوضوح عما يحدث عندما ننخرط في عبادة الأوثان:

> لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلا تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلَهَكَ، إِلَهٌ غَيُورٌ، **أَفْتَقِدُ آثَامَ الآبَاءِ فِي البَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ**، خروج ٢٠: ٥

لقد تورطت إسرائيل في عبادة الأوثان ويقول النص أن الحكم على ذلك هو إلحاق ذنوب الآباء بالأبناء، ونرى هذا يحدث بالنسبة لإسرائيل في حزقيال ٩. سببت خطية عبادة الأوثان لعدد من الأجيال بوقوع هذا الإثم على جيل دانيال وأصدقائه. وتكمن أهمية الارتباط البابلي في أنه يوضح أن هذه الرؤيا مرتبطة بعواقب طبيعية من خلال التحقيق الفوري لهذه النبوءة. ونحن نعلم أن خراب أورشليم عام ٥٨٦ ق.م. لم يكن التحقيق الكامل لهذه النبوءة، ولكنه يوضح كيف يتم تحقيق هذه النبوءة من خلال التدخل البشري كنتيجة لخطايا إسرائيل.

تحقق نبوءة حزقيال ٩ في الأيام الأخيرة

بينما تحقق حزقيال الإصحاح التاسع جزئيًا في خراب أورشليم بعد سبع سنوات من حصول حزقيال على هذه الرؤيا، فمن الواضح أن التحقيق الكامل سيكون خلال الأيام الأخيرة من تاريخ الأرض لأننا نرى نبوءة موازية في سفر الرؤيا تتحدث عن الأيام الأخيرة.

> وَبَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلاَئِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا ٱلْأَرْضِ، مُمْسِكِينَ أَرْبَعَ رِيَاحِ ٱلْأَرْضِ لِكَيْ لَا تَهُبَّ رِيحٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ، وَلَا عَلَى ٱلْبَحْرِ، وَلَا عَلَى شَجَرَةٍ مَا. وَرَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ طَالِعًا مِنْ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ مَعَهُ خَتْمُ ٱللهِ ٱلْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْأَرْبَعَةِ، ٱلَّذِينَ أُعْطُوا أَنْ يَضُرُّوا ٱلْأَرْضَ وَٱلْبَحْرَ، قَائِلًا: «**لَا تَضُرُّوا ٱلْأَرْضَ وَلَا ٱلْبَحْرَ وَلَا ٱلْأَشْجَارَ، حَتَّى نَخْتِمَ عَبِيدَ إِلَهِنَا عَلَى جِبَاهِهِمْ**». رؤيا ٧: ١-٣

يمكنك أن ترى العلاقة بين حزقيال ٩ والرؤيا ٧ في تاريخ السبتيين في عبارات مثل هذه:

> يدعوك الله لتختار ما إذا كنت ستحفظ وصاياه وتنال ختمه، أو تطيع عدوه الوحش وتقبل علامته. إنه يحذرك من العواقب الوخيمة لهذا الأخير. إن يوم غضبه العظيم أمامنا مباشرة، ونحن بحاجة إلى ترس في ذلك اليوم. **الملاك المهلك على وشك المرور. الرجال الذين يحملون أسلحة الذبح على وشك أن يضربوا. الرياح الأربع على وشك أن تنطلق**؛ ولا شيء سوى علامة الله، أو ختمه، سيتسبب في مرور المهلك عنا. انظر خروج ١٢: ١٣؛ حزقيال ٩؛ رؤيا ٧: ١-٤. ر. ف. كوترل، ريفيو أند هيريلد يوليو ٢٨، ١٨٥٩.

قد يكون من الجيد، قبل الدخول مباشرة في التحقيق... أن نبين أن مصطلحات "الختم" و"الاسم" و"العلامة" و"الإشارة" مترادفة - وأن كل ما يمكن تأكيده حقيقةً لواحدة من هذه، يمكن تأكيده حقيقة لأي من الأخرى. إذا تكلف القارئ عناء فحص قاموس ويبستر، فسوف يجد، من بين تعريفات مصطلح "الختم"، ما يلي: "وضع أو لصق الختم، كعلامة على الأصالة". "للتأكيد والتصديق والتأسيس." الإشارة، بحسب نفس السلطة، تعني "علامة". يتم تعريف العلامة على أنها "علامة للتعريف به،" إلخ. لكن ويبستر ليس لنا أعلى سلطة في هذه النقطة. رؤيا السابع، ١-٤. "وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلاَئِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى زَوَايَا الأَرْضِ الأَرْبَعِ، يَحْبِسُونَ رِيَاحَ الأَرْضِ الأَرْبَعَ، فَلا تَهُبُّ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ شَجَرٍ. **ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاكاً آخَرَ قَادِماً مِنَ الشَّرْقِ يَحْمِلُ خَتْمَ اللهِ الْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ الْمَلاَئِكَةَ الأَرْبَعَةَ الَّذِينَ عُهِدَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُنْزِلُوا الضَّرَرَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ: «انْتَظِرُوا! لاَ تَضُرُّوا الْبَرَّ وَلا الْبَحْرَ وَلا الشَّجَرَ، إِلَى أَنْ نَضَعَ خَتْمَ إِلَهِنَا عَلَى جِبَاهِ عَبِيدِهِ».** وَسَمِعْتُ أَنَّ عَدَدَ الْمَخْتُومِينَ، مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفاً، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ." الآن بمقارنة الرؤيا الرابع عشر، ١-٤، مع ما سبق، سنرى أن نفس الـ ١٤٤٠٠٠ قد تم تقديمهم، "لَهُمُ ٱسْمُ أَبِيهِ مَكْتُوبًا عَلَى جِبَاهِهِمْ". في الرؤيا السابع، تم وضع ختم الله الحي على جباههم لئلا يتأذوا من الأحكام الموصوفة هناك. **في حزقيال التاسع، يتم عرض نفس عملية الأذى تحت شكل مختلف. هناك يتم تصوير ستة رجال وهم يقتربون وفي أيديهم "أسلحة الذبح" أو "أسلحة التحطيم" (الهامش)؛ لكن لا يُسمح لهم بالقيام بعملهم التدميري حتى يمر "الرجل الذي يحمل دواة كاتب إلى جانبه" عبر المدينة ويضع "سمة على عَلَى جِبَاهِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَئِنُّونَ وَيَزْفُرُونَ عَلَى كُلِّ مَا ارْتُكِبَ مِنْ أَرْجَاسٍ فِيهَا".** ثم يتلقى الرجال الذين يحملون أسلحة الذبح تكليفهم بقتل الجميع تمامًا باستثناء أولئك الذين عليهم العلامة. انظر الآية ٦. **إن القتل هنا، نفهم أنه نفس "خمر غضب الله" في الرؤيا الرابع عشر، ٩.** جيمس وايت. ما هو ختم الله الحي، ريفيو أند هيريلد سبتمبر ١٥، ١٨٦٣.

إن قتل أولئك الذين ليس لديهم العلامة يُفهم أنه يتم بموجب رسالة الملاك الثالث مثل خَمْرِ غَضَبِ ٱللهِ، ٱلْمَصْبُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ. تشير إلين وايت إلى ما يلي بالإشارة إلى الرجال الذين يحملون أسلحة الذبح.

تربط إلين وايت بين رؤية حزقيال ٩ ورؤية رؤيا ٧ على النحو التالي:

> **وهذا الختم لعبيد الله هو نفسه الذي ظهر لحزقيال في الرؤيا.** وكان يوحنا أيضاً شاهداً على هذا الإعلان المذهل. تستمونيز تو منسترز ٤٤٥

إذا كانت هاتان الرؤيتان متماثلتين، فإن الرجال الذين يحملون أسلحة الذبح يكونون موازيين لرياح المحنة التي يطلقها ملائكة الله في رؤيا ٧.

حزقيال التاسع هو الهلاك العام للأشرار

وما لم يتوبوا ويتركوا عمل الشيطان في قمع أولئك الذين عليهم عبء العمل في مساعدة الخطاة في صهيون، فلن ينالوا أبدًا ختم موافقة الله. **وسوف يسقطون في الهلاك العام للأشرار، المتمثل في عمل الرجال الخمسة الذين يحملون أسلحة الذبح.** ٣ تستيمونيز ٢٦٧

لذلك فإن عمل الرجال الخمسة الذين يحملون أسلحة الذبح يعني الهلاك العام (بعد قيامة الأشرار). فكيف يحدث هذا الدمار؟ لاحظ بعناية العبارات التالية.

رأيت أربعة ملائكة لديهم عمل ليقوموا به على الأرض، وهم في طريقهم لإنجازه. وكان يسوع يلبس الثياب الكهنوتية. حدق بشفقة على البقية، ثم رفع يديه، وبصوت شفقة عميقة صرخ: "دمي، يا أبي، دمي، دمي، دمي!" ثم رأيت نورًا ساطعًا للغاية يأتي من الله الجالس على العرش الأبيض العظيم، وقد انسكب حول يسوع. ثم رأيت ملاكًا بتفويض من يسوع، يطير مسرعًا إلى الملائكة الأربعة الذين لديهم عمل ليقوموا به على الأرض، ويلوح بشيء في يده إلى أعلى وأسفل، ويصرخ بصوت عالٍ، "انتظروا! انتظروا! انتظروا! انتظروا حتى يُختم عباد الله في جباههم." ايرلي رايتينغز ٣٨. ١

سألت الملاك المرافق لي عن معنى ما سمعته، وماذا كان الملائكة الأربعة على وشك أن يفعلوا. **قال لي إن الله هو الذي كبح القوات، وأنه كلف ملائكته بأشياء على الأرض؛ وأن الملائكة الأربعة كان لهم قوة من الله أن يمسكوا الرياح الأربع، وأنهم كانوا على وشك إطلاقها؛ ولكن بينما كانت أيديهم على وشك ان ترخي، والرياح الأربع على وشك أن تهب، حدقت عين يسوع الرحومة إلى البقية غير المختومة،** ورفع يديه إلى الآب وتوسل إليه أنه سفك دمه من أجلهم.. ثم أُرسل ملاك آخر ليطير سريعًا إلى الملائكة الأربعة ويأمرهم بالتوقف حتى يُختم خدام الله بختم الله الحي على جباههم. ايرلي رايتينغز ٣٨. ٢

نرى أن ملائكة الله تصد قوى الشر حتى يُختم عبيد الله. عندما يتم هذا العمل ويغادر يسوع الهيكل السماوي، تنطلق الرياح، ويتم منح الشيطان السيطرة الكاملة لإغراق العالم في زمن متاعب كبير يتبع نمط دمار أورشليم:

وعندما يخرج من الهيكل يغشى الظلام سكان الأرض. وفي ذلك الزمن الرهيب يجب أن يعيش الصديقون أمام الله القدوس بلا شفيع. **لقد أُزيل القيد الذي كان على الأشرار، وأصبح للشيطان سيطرة كاملة على غير التائبين في النهاية.** انتهت معاناة الله الطويلة. لقد رفض العالم رحمته، واحتقر محبته، وداس شريعته. **لقد تجاوز الأشرار حدود الاختبار. لقد تم في النهاية سحب روح الله، الذي تمت مقاومته بإصرار. باتوا غير محميين بالنعمة الإلهية، وليس لديهم حماية من الأشرار. ثم سيُغرق الشيطان سكان الأرض في مشكلة أخيرة عظيمة. عندما تتوقف ملائكة الله عن كبح جماح رياح الانفعالات البشرية العاتية، فإن كل عناصر الصراع سوف تتحرر. سيكون العالم كله متورطًا في خراب أفظع من ذلك الذي حل بأورشليم القديمة.** الصراع العظيم ٦١٤

عناصر الطبيعة - الزلازل والعواصف والصراع السياسي

لاحظ ما تقوله إلين وايت أيضًا عن هذا:

> وصف يوم الله معطى من خلال يوحنا. لقد سقطت صرخة الآلاف المذعورة على أذن يوحنا. "قد جاء يوم غضبه العظيم، ومن يستطيع الوقوف؟" وكان الرسول نفسه في حالة من الرهبة والارتباك.
>
> إذا كانت مثل هذه المشاهد ستأتي، وهذه الدينونة الهائلة على عالم مذنب، فأين سيكون الملجأ لشعب الله؟ فكيف سيتم إيواؤهم حتى يعبر السخط؟ **ويرى يوحنا أن عناصر الطبيعة — الزلزال، والعواصف، والصراع السياسي — ممثلة في أربعة ملائكة تكبحها. هذه الرياح تحت السيطرة حتى يعطي الله الكلمة ليطلقها.** هناك أمان كنيسة الله. ملائكة الله يطيعونه، ويحبسون رياح الأرض، فلا تهب رياح على الأرض، ولا على البحر، ولا على شجرة ما، حتى يُختم عبيد الله في جباههم. يُرى الملاك الجبار صاعدًا من الشرق (أو شروق الشمس). إن هذا أقوى الملائكة يحمل في يده ختم الله الحي، أو ذاك الذي وحده يستطيع أن يمنح الحياة، الذي يستطيع أن ينقش على الجبين العلامة أو النقش، للذين سينالون الخلود، الحياة الأبدية. إنه صوت هذا الملاك الأعلى الذي كان له السلطان أن يأمر الملائكة الأربعة بضبط الرياح الأربع حتى يتم إنجاز هذا العمل، وحتى يعطي الأمر بإطلاقها. تستمونيز تو منسترز ٤٤٤. ٣

لذا فإن الملائكة التي تحبس الرياح تمنع الكوارث الطبيعية والصراعات السياسية. لاحظ كيف تشير إلين وايت إلى الكوارث الطبيعية والصراعات السياسية باعتبارها عناصر الطبيعة. يتم إدراج كل من العالم الطبيعي والعالم الأخلاقي البشري معًا.

> **ورأى يوحنا أربعة ملائكة واقفين على زوايا الأرض، ممسكين رياح الأرض الأربع، لكي لا تهب رياح على الأرض ولا على البحر ولا على شجرة ما.** توضح هذه الرموز المشاكل التي ستأتي على الأرض والتي يكبحها ملائكة الله برحمة حتى يُختم خدام الله في جباههم.
>
> إن الرياح والزلازل والعواصف ليست ثورات متقلبة لقوى ميكانيكية غير منظمة. إن الطبيعة كلها بالمعنى الكامل للكلمة تخضع لسيطرة القانون الفيزيائي. إنه التعبير عن إرادة أعلى. "يجمع الريح في حفنتيه." "كال بكفه المياه". "الجاعل السحاب مركباته." "يجلس الرب ملكا فوق الطوفان، ويجلس الرب ملكًا إلى الأبد". لا تدع الحكمة البشرية تطيح وتتحدى سيد الكون العظيم. "الذي خلق العالم وكل ما فيه" هو الحافظ. **إن الطبيعة كلها ما هي إلا نتاج للقوانين التي وضعها، وهي مظهر من مظاهر إرادته السيادية.** منيوسكربت ١٠، ١٩٠٦. (٣ منيوسكربت ٣٤٢. ٢)
>
> **إنها لحقيقة رائعة وعظيمة أنه في قوانين الله في الطبيعة، يتبع الأثر السبب بيقين لا يخطئ. فالبذور المزروعة ستنتج محصولاً من نوعه. هكذا هو الحال في الطبيعة البشرية. ومن يزرع للجسد فمن الجسد يحصد الفساد.** ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية. لو افتكر البشر أنهم يصنعون محصولهم الخاص، لكانوا حذرين بشأن نوعية البذور التي يزرعونها. منيوسكربت ١٠٤، ١٨٩٨. (٣ منيوسكربت ٣٤٢. ٣)

العالم الطبيعي هو تعبير عن إرادة الله العليا. إن الخليقة المرئية عندما تعمل بسلام وبنظام كامل هي تعبير عن محبة أبينا ورعايته. عندما تنطلق الرياح، سيُسلم العالم الطبيعي وطبيعة الإنسان إلى يدي الإله الذي اختاره العالم. إن وجه الطبيعة ووجه الإنسان بدون ختم الله سوف يعكسان فكر الشيطان. عندما يسيء الإنسان إلى الطبيعة ويستخدم الأرض بلامبالاة من أجل ترفه، فإن الأرض سوف تعكس عقله المدمر وتصبح أداة للموت.

> في ظل حكمة الرجال المفترضة، **تم وضع الطبيعة حيث تصبح قوة تدميرية. إن الأشياء الجيدة التي أعطيت للإنسان فقط من أجل مباركته تتحول إلى لعنة. باستعمال الخمر والمسكرات يصبح الناس عبيدا للشهية.** لا يتدخل الله ويصنع معجزة ليحول الشر إلى خير؛ لأنه أخضع الطبيعة كلها لقوانينه الأبدية. ويقول: لا سلام للأشرار. دع كل شيء يكون في حالة حرب معه. والطبيعة تجيب: "لن يكون هناك سلام**". إذا أخذ الإنسان نفسه على عاتقه، ليفعل بنفسه ما يشاء، وإذا عمل ضد الله والطبيعة، فسوف تصبح شهواته أدوات موت.**٣ منيوسكربت٣٤٤. ٢

لشرح كيف تصبح الطبيعة عاملاً مدمرًا، تذكر إلين وايت إنتاج النبيذ. يأخذ الإنسان العنب الطبيعي ويحوله إلى لعنة مهلكة. ويحدث هذا المبدأ نفسه على نطاق أوسع عندما تنطلق الرياح. إن نبيذ بابل الذي يُسكر العالم سيجلب تبعات هائلة للعالم أجمع. ومع ذلك فإن الإنسان هو الذي يخلق هذه النتيجة من خلال انغماسه الأناني، ويصبح هذا التساهل أداة للموت.

أدوات الموت أو الرياح هذه هي موازية للرجال مع أسلحة الذبح في حزقيال ٩. وهو نفس الحدث الذي يتم وصفه. يستخدم الشيطان قوى الطبيعة والقوى السياسية بشكل كامل للتدمير عندما يتنحى ملائكة الله عن كبح هذه الرياح. لاحظ مرة أخرى في المقطع التالي:

> أيها الإخوة، كم من الوقت قبل أن تكونوا مستعدين لختم الله؟ كل خطوة تخطونها في الطريق الذي منعه الله، نحو إرضاء النفس والمعصية، هي خطوة أقرب إلى الهلاك. كل عصيان لكلمة الرب يعرضك لخسارة لا يمكن تعويضها. كل لحظة تراخي، من الانغماس في الذات، وبإهمال التحذيرات الإلهية والدعوة إلى الواجب في العمل الجاد من أجل السيد، تضعك تحت قوة وسيطرة أمير الظلمة. قد يتم نقل الشمعدان الخاص بك من مكانه في أي لحظة. لا يزال أربعة ملائكة أقوياء يمسكون رياح الأرض الأربع. يمنعون الدمار الرهيب أن يأتي بالكامل. **الحوادث البرية والبحرية. الخسائر في الأرواح، التي تتزايد، بسبب العواصف، بسبب كوارث السكك الحديدية، بسبب الحرائق؛ ستكون الفيضانات والزلازل والرياح الرهيبة سبب إثارة الأمم إلى قتال مميت، بينما تمسك الملائكة بالرياح الأربع، لمنع قوة غضب الشيطان الرهيبة** حتى يُختم خدام الله في جباههم. استعدوا، استعدوا، أتوسل إليكم، استعدوا قبل أن يفوت الأوان إلى الأبد! **سوف يسكب خدّام النقمة كل الأحكام الرهيبة على الشعب الذي تركه الله.** ريفيو أند هيرالد يونيو ٧، ١٨٨٧

نرى مرة أخرى أن الرياح التي يحبسها الملائكة هي قوة الشيطان الرهيبة. الرؤى في حزقيال ٩ ورؤيا ٧ هي نفسها. ولذلك فإن إطلاق الرياح هو نفس الرجال القادمين بالسلاح كخدم للانتقام. تقع الدينونة على شعب تركه الله مما يعني أن الله قد سحب حضوره بتردد (أو بأسف) وسمح للشيطان بالسيطرة الكاملة كما اختار الناس لأنفسهم آلهة أخرى. الرجال الذين يحملون أسلحة الذبح يمثلون إطلاق قوة الشيطان.

لذلك نلخص التسلسل على النحو التالي:

١. ملائكة الله يحبسون رياح المحن حتى يُختم الأبرار.
٢. ثم يترك يسوع عمله الشفاعي في الهيكل.
٣. يتم إزالة القيد عن الأشرار عندما ينسحب روح الله الذي يُقاوم باستمرار.
٤. إن "إطلاق رياح المحن" هو نفس رمز "الرجال الذين يحملون أسلحة الذبح" الذين يأتون ويذبحون كل من هو بدون ختم.
٥. ليس للعالم حماية من الأشرار لأنهم يرفضون ختم الله.
٦. يُغرق الشيطان العالم في زمن أخير من الضيق، ويدمر الأرض من خلال الزلازل والعواصف والصراعات السياسية. الشيطان وأعوانه هم خدام الانتقام.
٧. لقد خراب العالم كله وهو أفظع من خراب القدس.
٨. يتدمر العالم، وهو أفظع من خراب أورشليم.

دعونا نلاحظ تسلسل الأحداث في تدمير القدس الموصوف في الجدل الكبير:

> لقد صنع اليهود أغلالهم بأنفسهم؛ لقد ملأوا لأنفسهم كأس النقمة. بالدمار الشامل الذي حل بهم كأمة، وفي كل الويلات التي تبعتهم في تشتتهم، كانوا يحصدون فقط الحصاد الذي زرعته أيديهم. يقول النبي: "هَلاكُكَ مِنْكَ يَا إِسْرَائِيلُ". "لأَنَّكَ قد تعَثَّرتَ بإثمِكَ". هوشع ١٣: ٩؛ ١٤: ١. غالبًا ما يتم تصوير معاناتهم كعقاب لهم بأمر الله المباشر. وهكذا يسعى المخادع العظيم إلى إخفاء عمله. **من خلال الرفض العنيد للمحبة والرحمة الإلهية، تسبب اليهود في سحب حماية الله عنهم، وسُمح للشيطان أن يحكمهم حسب إرادته. إن الأعمال الوحشية الرهيبة التي ارتكبت أثناء تدمير أورشليم هي دليل على قوة الشيطان الانتقامية على أولئك الذين يستسلمون لسيطرته.**
>
> لا يمكننا أن نعرف كم نحن مدينون للمسيح من أجل السلام والحماية التي نتمتع بها. إن قوة الله الكابحة هي التي تمنع البشرية من الوقوع بشكل كامل تحت سيطرة الشيطان. إن العصاة وغير الشاكرين لديهم سبب وجيه للشكر على رحمة الله وطول أناته في كبح قوة الشرير القاسية والخبيثة. ولكن عندما يتجاوز الناس حدود التسامح الإلهي، يتم إزالة هذا القيد. **لا يقف الله تجاه الخاطئ كمنفذ حكم على المعصية؛ لكنه يترك الذين يرفضون رحمته لأنفسهم، ليحصدوا ما زرعوا**. كل شعاع نور مرفوض، كل تحذير محتقر أو مهمل، كل الانغماسات الشهوانية، كل تجاوز لشريعة الله، هو بذرة مزروعة تعطي حصادها الأكيد. **إن روح الله، الذي يُقاوَم بإصرار، ينسحب أخيرًا عن الخاطئ، وعندها لا تبقى هناك قوة للسيطرة على أهواء النفس الشريرة، ولا حماية من خبث الشيطان وعداوته. إن خراب أورشليم هو إنذار مخيف وخطير لكل الذين يستهترون بتحذيرات النعمة الإلهية ويقاومون توسلات الرحمة الإلهية.** ولم تكن هناك شهادة أكثر حسماً عن كراهية الله للخطية وعن العقاب المؤكد الذي سيقع على المذنب.
>
> **إن نبوءة المخلص بشأن حلول الدينونة على أورشليم سيكون لها تحقق آخر، والذي لم يكن ذلك الخراب الرهيب سوى ظل خافت عنه. في مصير المدينة المختارة نرى دينونة العالم [الهلاك العام للأشرار] الذي رفض رحمة الله وداس شريعته.** مظلمة هي سجلات البؤس البشري

التي شهدتها الأرض خلال قرون طويلة من الجريمة. يمرض القلب، ويضعف العقل في التفكير. لقد كانت نتائج رفض سلطة السماء رهيبة. ولكن يتم تقديم مشهد أكثر قتامة في رؤى المستقبل. سجلات الماضي، - السلسلة الطويلة من الاضطرابات، الصراعات، والثورات، "كُلَّ سِلاحِ المُتَسَلِّحِ في الوَغَى وكُلَّ رِداءٍ مُدَحرَجٍ في الدِّماءِ" (إشعياء ٥:٩) - **ما هذا بالمقارنة مع أهوال ذلك اليوم عندما ينسحب روح الله الحامي كليًا عن الأشرار، ولا يعود يكبح فورة العاطفة البشرية والغضب الشيطاني! عندئذ سوف يرى العالم، كما لم يحدث من قبل، نتائج حكم الشيطان.**
الصراع العظيم ٣٥، ٣٦

الملك الذي تختاره هو الملك الذي تخدمه

نرى نفس التسلسل الموضح في تدمير أورشليم. كان الله يحمي أورشليم حتى سُحبت روحه بعد المقاومة المستمرة، وتمكن الشيطان من السيطرة. ثم تتم مقارنة هذا الحدث بنهاية العالم. عند صلب يسوع قال زعماء إسرائيل:

فصَرَخوا: «خُذهُ! خُذهُ! اصلِبهُ!». قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «أأصلِبُ مَلِكَكُم؟». أجابَ رؤَساءُ الكهنةِ: «ليس لنا مَلِكٌ إلّا قَيصَرَ!». يوحنا ١٩: ١٥

باختياره قيصر ليكون ملكهم الوحيد، جلب الله عليهم هذا الإثم من خلال السماح لقيصر بالسيطرة الكاملة عليهم. عاد قيصر بعد ٤٠ سنة ودمرهم. وهكذا ثبتت صحة قول الكتاب:

أَلَستُمْ تعلَمونَ أنَّ الّذي تُقَدِّمونَ ذَواتِكُمْ لهُ عَبيدًا للطّاعَةِ، أنتُمْ عَبيدٌ للّذي تُطيعونَهُ: إمّا للخَطيَّةِ للموتِ أو للطّاعَةِ للبِرِّ؟ روما ٦: ١٦

لذا فإن أحداث حزقيال التاسع تقدم لنا مثالاً لأحداث نهاية العالم. التسلسل المتبع هو هذا:

١. يرفض الشعب وصايا الله ويقعون في عبادة الأوثان.
٢. يرسل الله لهم رسالة تحذير برحمة لإنقاذهم من عواقب أفعالهم.
٣. يرفض الشعب الإنذار الأخير ويتحصنون تحت قيادة الدين الباطل والآلهة الباطلة.
٤. الوصية الثانية المتعلقة بعبادة الأوثان تخبرنا أن الأحكام التي تسقط هي عاقبة ذنوب الآباء على الأبناء في الجيل الثالث والرابع. وهذا يعني أن خطايا الآباء التي يمارسها الأبناء ويوسعونها ستقابل بالدينونة.
٥. ينسحب روح الله بعد الرفض المستمر، ويُعطى إله الأمة الذي اختاره الشعب المرتد المسؤولية على هذا الشعب.
٦. بعد ذلك يُمنح الشيطان السيطرة الكاملة ليهلك أولئك الذين ليس لديهم سمة الله أو ختمه.

ويمكننا أن نلاحظ عملية الانسحاب هذه وآثام الشعب التي تلحق بهم في هذه الآيات في حزقيال التاسع:

ينسحب روح الله:

فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ حَيْثُ كَانَ حَالًّا فَوْقَ الْكَرُوبِيمِ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ عَتَبَةِ الْبَابِ. وَنَادَى الرَّجُلَ الْمُرْتَدِيَ ثَوْبَ الْكَتَّانِ، الْحَامِلَ عَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةَ الْكَاتِبِ. حزقيال ٩: ٣

خطايا إسرائيل تزورهم:

وأنا أيضًا عَيني لا تشفِقُ ولا أعفو. **أجلِبُ طريقَهُمْ علَى رؤوسِهِمْ.** حزقيال ٩: ١٠

وكلمة أجلب هي في الواقع الكلمة العبرية ناثان والتي تعني "أن تعطي". وهذا يعني أن الله سيعطيهم ما يريدون. فعندما أعطاهم ما أرادوا، جلب الله عليهم طريقهم، وهو الإثم. اختار شعب إسرائيل إلهًا ابتكره الشيطان، ولذلك أعطاهم الله القائد الذي اختاروه وسمح له بالسيطرة الكاملة.

إن روح الله، الذي يُقاوَم بإصرار، ينسحب أخيرًا عن الخاطئ، وعندها لا تبقى هناك قوة للسيطرة على أهواء النفس الشريرة، ولا حماية من خبث الشيطان وعداوته. إن خراب أورشليم هو إنذار مخيف وخطير لكل الذين يستهترون بتحذيرات النعمة الإلهية ويقاومون توسلات الرحمة الإلهية. الصراع العظيم ٣٦. ١

الأمر بالذبح

ولكن ماذا عن أوامر الله بقتل الرجال والنساء والأطفال على النحو التالي؟

وقالَ لأولئكَ في سمعي: «اعبُروا في المدينةِ وراءَهُ واضرِبوا. لا تُشفِقْ أعيُنُكُمْ ولا تعفوا. **الشَّيخَ والشّابَّ والعَذراءَ والطِّفلَ والنِّساءَ، اقتُلوا للهَلاكِ.** ولا تقرُبوا مِنْ إنسانٍ علَيهِ السِّمَةُ، وابتَدِئوا مِنْ مَقدِسي». فابتَدأوا بالرِّجالِ الشُّيوخِ الّذينَ أمامَ البَيتِ. وقالَ لهُمْ: «نَجِّسوا البَيتَ، واملأوا الدّورَ قَتلَى. اخرُجوا». فخرجوا وقَتَلوا في المدينةِ. **وكانَ بَينَما هُم يَقتُلونَ، وأُبقيتُ أنا، أنّي خَرَرتُ علَى وجهي وصَرَختُ وقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ! هل أنتَ مُهلِكٌ بَقيَّةَ إسرائيلَ كُلَّها بصَبِّ رِجزِكَ علَى أورُشَليمَ؟».** حزقيال ٩: ٥-٨.

تدعونا هذه النصوص إلى التساؤل عما نؤمن به بشأن شخصية الله.

هل أمر الله بقتل الشابات والأطفال؟ يجب أن تشرح العملية التي اتبعناها بوضوح هذا الحدث ولكن دعونا نستكشف هذا الأمر بمزيد من التفصيل.

فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ نَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَتَسَلَّمَ لَهُ مُلْكاً ثُمَّ يَعُودُ. فَاسْتَدْعَى عَبِيدَهُ الْعَشَرَةَ، وَأَوْدَعَهُمْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَى أَنْ أَعُودَ. **وَلكِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ،** فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ وَفْداً، قَائِلِينَ: **لَا نُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا!** وَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعْدَمَا تَسَلَّمَ الْمُلْكَ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هؤُلاءِ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أَوْدَعَهُمُ الْمَالَ، لِيَعْرِفَ مَا رَبِحَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ. فَتَقَدَّمَ الأَوَّلُ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَزْنَتَكَ رَبِحَتْ عَشْرَ وَزْنَاتٍ! فَقَالَ لَهُ: حَسَناً فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. فَلأَنَّكَ كُنْتَ أَميناً فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالِياً عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ! وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلاً: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَزْنَتَكَ رَبِحَتْ خَمْسَ وَزْنَاتٍ! فَقَالَ لِهَذَا أَيْضاً: وَكُنْ أَنْتَ وَالِياً عَلَى خَمْسِ مُدُنٍ! ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرُ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ، هَا هِيَ وَزْنَتُكَ الَّتِي حَفِظْتُهَا مَطْوِيَّةً فِي مِنْدِيلٍ. فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَسْتَوْفِي مَا لَمْ تَسْتَوْدِعْهُ،

وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْهُ! فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَمِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ: عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوْدِعْهُ، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْهُ. فَلِمَاذَا لَمْ تُودِعْ مَالِي فِي الْمَصْرِفِ، فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ الْفَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟ ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَةَ وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزْنَاتِ الْعَشْرِ. فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزْنَاتٍ! فَقَالَ: إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ. **وَأَمَّا أَعْدَائِي أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا وَاذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي!»** لوقا ١٩: ١٢-٢٧

هذه هي قصة الوزنات كما وردت في سفر لوقا. تقول الآية ١٤ أن المواطنين يكرهون النبيل. يمثل النبيل الله بالمعنى الأوسع وتحديداً المسيح. ماذا يحدث لمن يكرهون الله؟

لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلا تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلَهَكَ، إِلَهٌ غَيُورٌ، أَفْتَقِدُ آثَامَ الآبَاءِ فِي الْبَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ، خروج ٢٠: ٥

قال الرجل الذي احتفظ بالوزنة في منديل إنه يعلم أن النبيل كان صارمًا وقاسيًا. كان هذا الرجل يقوم بإسقاط كراهيته للنبيل على النبيل من خلال الطريقة التي حكم بها عليه. ويتضح من الكتاب المقدس بوضوح أن النبيل لم يكن هكذا على الإطلاق. ماذا قال النبيل؟

فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَمِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ. لوقا ١٩: ٢٢

إذًا جلب النبيل على الرجل حكمه وطرقه. المهم هو التشابه بين هذه القصة في لوقا والدينونة التي حدثت في متى.

ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضاً الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَةَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، **عَرَفْتُكَ رَجُلاً قَاسِياً، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ**، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ، فَخِفْتُ، فَذَهَبْتُ وَدَفَنْتَ وَزْنَتَكَ فِي الأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ! فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ الْكَسُولُ! عَرَفْتَ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، فَكَانَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُوْدِعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ لِكَيْ أَسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ فَائِدَتِهِ! ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَةَ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزْنَاتِ الْعَشْرِ: فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ. **أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ!** متى ٢٥: ٢٤-٣٠

الظلمة الخارجيّة

إن الحكم الوارد في متى ٢٥: ٣٠ يوازي الحكم الوارد في لوقا ١٩: ٢٧

أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ! متى ٢٥: ٣٠

وَأَمَّا أَعْدَائِي أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، **فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا وَاذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي!** لوقا ١٩: ٢٧

أين مكان الظلمة الخارجية؟

لأَنَّهُ إِنْ كانَ اللهُ لم يُشفِقْ علَى مَلائكَةٍ قد أخطأوا، بل في **سلاسِلِ الظَّلامِ طَرَحَهُمْ** في جَهَنَّمَ، وسَلَّمَهُمْ مَحروسينَ للقَضاءِ، ٢ بطرس ٢: ٤

ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ الخامِسُ جامَهُ علَى **عَرشِ الوَحشِ**، فصارَتْ مَملكَتُهُ **مُظلِمَةً**. و**كانوا يَعَضّونَ علَى ألسِنَتِهِمْ مِنَ الوَجَعِ**. رؤيا ١٦: ١٠

ويلٌ لهُمْ! لأَنَّهُمْ سلكوا طريقَ قايينَ، وانصَبّوا إِلَى ضَلالَةِ بلعامَ لأجلِ أُجرَةٍ، وهَلكوا في مُشاجَرَةِ قورَحَ. هؤُلاءِ صُخورٌ في ولائمِكُمُ المَحَبّيَّةِ، صانِعينَ ولائمَ مَعًا بلا خَوْفٍ، راعينَ أنفُسَهُمْ. غُيومٌ بلا ماءٍ تحمِلُها الرّياحُ. أشجارٌ خَريفيَّةٌ بلا ثَمَرٍ مَيّتَةٌ مُضاعَفًا، مُقتَلَعَةٌ. أمواجُ بحرٍ هائجَةٌ مُزبِدَةٌ بخِزيِهِمْ. نُجومٌ تائهَةٌ **مَحفوظٌ لها قَتامُ الظَّلامِ إِلَى الأبدِ**. يهوذا ١: ١١-١٣

إن الطرح في الظلمة الخارجية يعني التسليم بأسف للخضوع لسيطرة الشيطان وملائكته بعد مقاومة حازمة وعنيدة. هذه هي العملية التي يُقتل بها أعداء الله الذين يكرهونه أمامه. يخبرنا الكتاب المقدس كيف يُقتل الأشرار:

الشَّرُّ يُميتُ الشِّرّيرَ، ومُبغِضو الصِّدّيقِ يُعاقَبونَ. مزمور ٣٤: ٢١

إن أحداث حزقيال التاسع هي وصف للدمار الذي حل بأولئك الذين اختاروا عمدًا عبادة إله كاذب. في الأيام الأخيرة، سيكون الجميع إما قد اختاروا سمة الوحش أو ختم الله.

ويَجعَلَ الجميعَ: الصِّغارَ والكِبارَ، والأغنياءَ والفُقَراءَ، والأحرارَ والعَبيدَ، تُصنَعُ لهُمْ سِمَةٌ علَى يَدِهِمِ اليُمنَى أو علَى جَبهَتِهِمْ، وأنْ لا يَقدِرَ أحَدٌ أنْ يَشتَرِيَ أو يَبيعَ، إلّا مَنْ لهُ السِّمَةُ أو اسمُ الوَحشِ أو عَدَدُ اسمِهِ. رؤيا ١٣: ١٦-١٧

أولئك الذين يختارون سمة الوحش، يضعون أنفسهم تحت سيادة الوحش، وبالتالي فإن قوة الوحش ستكون قادرة على أن تفعل بهم ما يشاء. تمامًا كما اختار قادة اليهود قيصر ملكًا لهم، وتم إعطاؤه القدرة على أن يأتي ويهلكهم بعد أربعين عامًا، كذلك في الأيام الأخيرة أولئك الذين يقاومون إله الكتاب المقدس ويختارون إله روما – الإله الثالوثي المدمر، ستعطى روما القوة لتدميرهم. ستؤدي هذه الأحداث إلى الانحدار إلى الأزمة النهائية قبل المجيء الثاني. وعبادة الوحش وإلهه هي مخالفة للوصية الثانية. تخبرنا الوصية الثانية بوضوح كيف سيعاقب الله أولئك الذين يمارسون عبادة الأوثان هذه.

لا تسجُدْ لهُنَّ ولا تعبُدهُنَّ، لأنّي أنا الرَّبَّ إلهَكَ إلهٌ غَيورٌ، أفتَقِدُ ذُنوبَ الآباءِ في الأبناءِ في الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ مِنْ مُبغِضيَّ، خروج ٢٠: ٥

قتل الاطفال؟ حقًا؟

لا تقول إن الله سوف يرسل ملائكته ليقتلوهم شخصياً. ولا تقول أن الله نفسه سوف يقتلهم. تقول الوصية أنه سيجلب عليهم إثمهم. سوف يجلب طرقهم الخاصة على رؤوسهم.

ومن المؤسف أن أولئك الذين يؤمنون أن الله بنفسه سيذبح الأشرار ينضمون إلى الرجل صاحب الوزنة الواحدة في الإيمان بأن الله شخص قاسٍ. كيف يمكن للمسيحي أن يقول إن بالحب يمكن ذبح الشابات

والأطفال الصغار بالسلاح؟ هل يعتقدون فعلاً أن الله نفسه يأمر ملائكته أو شعبه بقطع رؤوس الفتيات وتقطيع الأطفال الصغار إلى أشلاء؟ إن هذا الفكر مثير للاشمئزاز تمامًا، ويقدم الله ليس فقط على أنه صارم، بل أيضًا على أنه همجي وشرير. إن الاعتقاد بأن الله سوف يقتل عبدة الأوثان شخصيًا هو بمثابة وصف لله كاذبًا فيما يتعلق بما يقوله في الوصية الثانية. يقول الله إنه سيجلب عليهم إثمهم، لكن الكثير من الناس ينكرون عن غير قصد ما تقوله الوصايا ويؤكدون بشكل قاطع أن الله سوف يذبحهم بنفسه من خلال ملائكته.

أوامر بمعنى السماح للتبعات بأخذ مجراها

يقال إذا أمر الله بشيء فهو الذي يفعله.

> وقالَ لهُ الرَّبُّ: «اعبُرْ في وسطِ المدينةِ، في وسطِ أورُشَليمَ، وسِمْ سِمَةً علَى جِباهِ الرِّجالِ الّذينَ يَئنّونَ ويَتَنَهَّدونَ علَى كُلِّ الرَّجاساتِ المَصنوعَةِ في وسطِها». وقالَ لأولئكَ في سمعي: «اعبُروا في المدينةِ وراءَهُ واضرِبوا. لا تُشفِقْ أعيُنُكُمْ ولا تعفوا. الشَّيخَ والشّابَّ والعَذراءَ والطِّفلَ والنِّساءَ، اقتُلوا للهَلاكِ. ولا تقرُبوا مِنْ إنسانٍ علَيهِ السِّمَةُ، وابتَدِئوا مِنْ مَقدِسي». فابتَدأوا بالرِّجالِ الشُّيوخِ الّذينَ أمامَ البَيتِ. حزقيال ٩: ٤-٦

يجب قراءة هذه الآيات في سياق الآية ١٠:

> وأنا أيضًا عَيني لا تشفِقُ ولا أعفو. أجلِبُ (أعطيهم) طريقَهُمْ علَى رؤوسِهِمْ. حزقيال ٩: ١٠

هذه الأوامر هي لغة الإذن. لا يمكن لأحد في الكون أن يتصرف بدون إذن الله. كان على الشيطان أن يطلب الإذن من الله لإذلال أيوب.

> فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «هل مَجّانًا يتَّقي أيّوبُ اللهَ؟ أليس أنَّكَ سيَّجتَ حَوْلهُ وحَوْلَ بَيتِهِ وحَوْلَ كُلِّ ما لهُ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ؟ بارَكتَ أعمالَ يَدَيهِ فانتَشَرَتْ مَواشيهِ في الأرضِ. **ولكن ابسِطْ يَدَكَ الآنَ** ومِسَّ كُلَّ ما لهُ، فإنَّهُ في وجهِكَ يُجَدِّفُ علَيكَ». **فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «هوذا كُلُّ ما لهُ في يَدِكَ**، وإنَّما إلَيهِ لا تمُدَّ يَدَكَ». ثمَّ خرجَ الشَّيطانُ مِنْ أمامِ وجهِ الرَّبِّ. أيوب ١: ٩-١٢

إن بسط يد الله هو التسليم لأيدي الشيطان. ونحن نرى هذا المبدأ نفسه فيما يتعلق بأخاب وميخا.

> فَسَأَلَ الرَّبُّ: **مَنْ يُغْرِي آخْابَ لِيَخْرُجَ لِلْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟** فَأَجَابَ كُلٌّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ. ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الضَّلالِ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ **فَأَجَابَ: أَخْرُجُ، وَأُصْبِحُ رُوحَ ضَلالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتُفْلِحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِّذْ هَذَا الأَمْرَ.**
> ١ملوك ٢٢: ٢٠-٢٢

يأتي روح أمام الله ويقول إنه سيضع أكاذيب في أفواه جميع الأنبياء. فأمره الله أن يخرج ويفعل ذلك. هل أمر الله هذا الروح الشرير أن يكذب نيابة عن الله؟ ألم يسمح الله لهذا الروح الشرير أن يفعل ما يشاء، وبإذنه تلقى الملاك أمره؟

لقد أراد الشيطان تدمير أورشليم لعدة قرون قبل زمن دانيال. وأخيرًا، أُعطي الشيطان الإذن بتدمير المدينة، وقد تم تقديم ذلك في كلمات أمر ملك السماء. وهذا المبدأ نفسه ينطبق في زمن شاول.

وكانَ عندما جاءَ الرّوحُ مِنْ قِبَلِ اللهِ علَى شاوُلَ أنَّ داوُدَ أخَذَ العودَ وضَرَبَ بيَدِهِ، فكانَ يَرتاحُ شاوُلُ ويَطيبُ ويَذهَبُ عنهُ الرّوحُ الرَّديءُ. ١صموئيل ١٦: ٢٣

هل أمر الله روحًا شريرًا بمضايقة شاول، أم سمح الله لهذا الروح الشرير أن يفعل هذا؟

أرسَلَ علَيهِمْ حُموَّ غَضَبِهِ، سخَطًا ورِجزًا وضيقًا، جَيشَ مَلائكَةٍ أشرارٍ. مزمور ٧٨: ٤٩

هل أمر الله الملائكة الأشرار بإهلاك المصريين بالضربات أم أنه سمح بذلك؟ كلمة إرسال في هذه الآية يمكن أن تعني أيضًا إطلاقًا. أطلق الله أو سمح للشيطان وملائكته بالقيام بعملهم المدمر.

إذا نستنتج ما يلي:

١. العقوبة الواردة في حزقيال هي على خطية عبادة الأوثان.
٢. تخبرنا الوصية الثانية أن عبادة الأوثان تُعاقب بجلب إثم الخطاة على رؤوسهم. وهذا مذكور بوضوح في حزقيال ٩: ١٠.
٣. تم تحقيق جزئي لحزقيال ٩ في ٥٨٦ ق.م. عندما دمرت بابل أورشليم بالكامل. يشير هذا الحدث إلى حقيقة أن دينونة الله كانت بالفعل بمثابة جلب عاقبة إثمهم على رؤوسهم.
٤. ينص روح النبوة بوضوح على أن الرجال الذين يحملون أسلحة الذبح الخمسة يمثلون الدمار الشامل للأشرار. ٣تستومنيز٢٦٧
٥. عبَّرت إلين وايت عن الدمار الشامل للأشرار باعتباره حدثًا يقع بنفس الطريقة التي حدث بها دمار أورشليم عام ٧٠ م.
٦. يتم الحديث بوضوح عن دمار أورشليم أنه تسليم الشعب العنيد لسيطرة الشيطان. الصراع العظيم ٣٥، ٣٦
٧. عندما يغادر يسوع الهيكل في السماء، سيكون قد ختم جميع الأبرار. الملائكة الذين يكبحون الرياح الأربع سيطلقونها، وسيُمنح الشيطان السيطرة الكاملة على أولئك الذين اختاروا قبول علامة الوحش. عندها سيحدث الهلاك العام للأشرار. الصراع العظيم ٦١٤

ومن خلال هذا الفهم نرى محبة الله وحكمته وعدله. الأشرار يُعاقبون، وبالفعل يُقتلون. ومع ذلك فإن هذه العملية تتم وفقًا لوصايا الله وإعلانه عن شخصيته.

فنَزَلَ الرَّبُّ في السَّحابِ، فوَقَفَ عِندَهُ هناكَ ونادَى باسمِ الرَّبِّ. فاجتازَ الرَّبُّ قُدّامَهُ، ونادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ إلهٌ رحيمٌ ورَؤوفٌ، بَطيءُ الغَضَبِ وكثيرُ الإحسانِ والوَفاءِ. حافِظُ الإحسانِ إلَى أُلوفٍ. غافِرُ الإثمِ والمَعصيَةِ والخَطيَّةِ. ولكنهُ لن يُبرِئَ إبراءً. مُفتَقِدٌ إثمَ الآباءِ في الأبناءِ، وفي أبناءِ الأبناءِ، في الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ». خروج ٣٤: ٥-٧

كتب أخرى في هذه السلسلة – متوفرة على موقع maranathamedia.com و fatheroflove-arabic.com

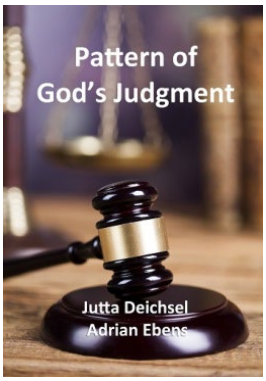

النموذج الإلهي للدينونة

لدى معظم المسيحيين أفكار ثابتة عن غضب الله وأحكامه، وعن افتقاداته، وانتقامه، وعقوباته. إنهم يعتقدون أنهم يمثلون عمل الله الفعال الذي يفقد صبره عند نقطة معينة ويعاقب ويقضي على المخالفين لشريعته. ويعتقدون أنه يفعل ذلك بأن يأمر ملائكته القديسين بإيذاء البشر وتعذيبهم وقتلهم واستخدام قوى الطبيعة بطريقة مدمرة لتحقيق هدفه في تدمير المرتد. ولكن كيف يتوصل الناس إلى هذا الاستنتاج؟

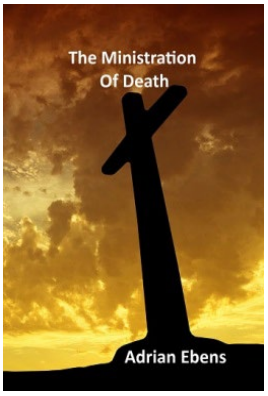

خدمة الموت

لماذا طلب يسوع من بطرس أن يلقي سيفه وطلب من اللاويين أن يمروا عبر المخيم ويقتلوا أولئك الذين رفضوا التوبة؟ خروج ٣٢: ٢٧-٢٨ "فقالَ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: ضَعوا كُلُّ واحِدٍ سيفَهُ علَى فخذِهِ ومُرّوا وارجِعوا مِنْ بابٍ إلَى بابٍ في المَحَلَّةِ، واقتُلوا كُلُّ واحِدٍ أخاهُ وكُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ وكُلُّ واحِدٍ قريبَهُ». ففَعَلَ بَنو لاوي بحَسَبِ قَوْلِ موسى. ووقَعَ مِنَ الشَّعبِ في ذلكَ اليومِ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ." فكيف نوفق بين هذه الأقوال؟

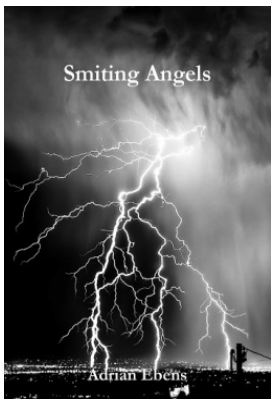

الملائكة القاتلة

هل ملائكة الله القديسون يقتلون الناس حقًا؟ هل حقا يقول المسيح "هؤلاء الناس يجب أن يموتوا الآن، اذهبوا واقتلوهم!" هل أخفى يسوع هذا الجزء من شخصية الله عندما جاء إلى هذه الأرض؟ لم يقتل يسوع أحداً قط أثناء وجوده هنا. إذا كان إعدام الناس جزءًا من شخصيته، فلماذا لم يكشف عن ذلك وهو هنا على الأرض؟ لماذا قال التالي؟ "لأنَّ ابنَ الإنسانِ لم يأتِ ليُهلِكَ أنفُسَ النّاسِ، بل ليُخَلِّصَ». فمَضَوْا إلَى قريةٍ أُخرَى." لوقا ٩: ٥٦

أسلحة القتل في حزقيال ٩

وقالَ لهُ الرَّبُّ: «اعبُرْ في وسطِ المدينةِ، في وسطِ أورُشَليمَ، وسِمْ سِمَةً علَى جِباهِ الرِّجالِ الّذينَ يَئنّونَ ويَتَنَهَّدونَ علَى كُلِّ الرَّجاساتِ المَصنوعَةِ في وسطِها». وقالَ لأولئكَ في سمعي: «اعبُروا في المدينةِ وراءَهُ واضرِبوا. لا تُشفِقْ أعيُنُكُمْ ولا تعفوا. الشَّيخَ والشّابَّ والعَذراءَ والطِّفلَ والنِّساءَ، اقتُلوا للهَلاكِ. ولا تقرُبوا مِنْ إنسانٍ علَيهِ السِّمَةُ، وابتَدِئوا مِنْ مَقدِسي». فابتَدأوا بالرِّجالِ الشُّيوخِ الّذينَ أمامَ البَيتِ. حزقيال ٩: ٤-٦

هل يأمر أبونا السماوي الرجال فعلاً بقتل الفتيات والأطفال الصغار بأسلحة الذبح؟ كيف يتوافق هذا مع المثال الذي قدمه لنا يسوع عن شخصية الآب؟

كان الإسرائيليون متورطين بشدة في عبادة الأصنام. تخبرنا الوصايا العشر كيف يتعامل الله مع عبادة الأوثان

لا تسجُدْ لهُنَّ ولا تعبُدهُنَّ، لأنّي أنا الرَّبَّ إلهَكَ إلهٌ غَيورٌ، أفتَقِدُ ذُنوبَ الآباءِ في الأبناءِ في الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ مِنْ مُبغِضيَّ، خروج ٢٠: ٥

ماذا يعني افتقاد ذنوب الآباء في الأبناء وما علاقة ذلك بحزقيال التاسع ونهاية العالم؟